المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الدور الياباني في منطقة القرن الافريقي بعد الحرب الباردة
اسم الكاتب: م. زياد يوسف حمد، أ.م.د. مهند عبد الواحد النداوي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/2472
تاريخ الاسترداد: 2025/05/11 11:23 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدور الياباني في منطقة القرن الافريقي بعد الحرب الباردة

م. زياد يوسف حمد أ.م.د.
مهند عبد الواحد النداوي
الجامعة العراقية-كلية القانون والسياسية الجامعة
المستنصرية-كلية العلوم السياسية

الملخص
توجهت اليابان نحو القارة الأفريقية وبالأخص منطقة القرن الأفريقي بعد انتهاء الحرب الباردة مباشرة من اجل الحصول على المُكتسبات الاقتصاديةوالاستراتيجية التي تطمح إليها شأنها في ذلك شأن كل الدول الكبرى الساعية من أجل الظفر بخيرات تلك المنطقة المُتمثلة بالموقع الجغرافي المُميز والثروات المعدنية وغيرها والتي أصبحت في مرمى الدول المتنافسة عليها , لذلك كان التوجه والدور الياباني على وجه التحديد عن طريق سلسلة المؤتمرات الدولية التي تجمعها مع دول القارة الأفريقية والمعروفة بـ(تيكاد) والتي كانت بدايتها في عام 1993 ووصولاً الى المؤتمر الأخير الذي عقد في آب من عام 2019 والتي كان لها الدور البارز في توطيد العلاقات اليابانية مع دول المنطقة الأفريقية , فضلاً عن جانب الاستثمارات اليابانية في قطاعات المناجم والنفط وغيرها , وكذلك الجانب العسكري الذي لم تغفل عنه اليابان من خلال بناء قاعدة عسكرية لها في المنطقة .

المقدمة
شهدت السياسة الخارجية اليابانية تطوراً تجاه العديد من الدول منذ انتهاء الحرب الباردة في تسعينيات القرن العشرين ، وكانت دول القرن الافريقي من بين الدول التي كان لها نصيب من الاهتمام الياباني في الاقاليم والمناطق الحيوية في العالم ، إذ تُعَد هذه المنطقة الحيوية والاستراتيجية من العالم عموماً ومن القارة الأفريقية على وجه الخصوص ، من بين المناطق الاستراتيجية التي عمل صُناع القرار في اليابان على التركيز عليها ومحاولة مد نفوذها في دولها, كونهم على دراية كبيرة بتلك الأهمية لمنطقة القرن الافريقي ، لما تمتلكه من موقع جغرافي مميز بكونه حلقة الوصل بين الشرق والغرب , وكذلك حجم الثروات المعدنية المُكتشفة والتي لم تُكتشف وتظهر للوجود لحد الآن ، فسارعت الى عقد العديد من الندوات والاجتماعات

مع العديد من دولها , فضلا عن زيادة حجم الاستثمارات اليابانية التي وظفتها في دول المنطقة , بالإضافة الى العمل على اقامة القواعد العسكرية اليابانية هناك مما جعل لها موقع مميز في تلك المنطقة .

إشكالية البحث

إن إشكالية البحث تتمحور حول اهمية الدور الياباني في منطقة القرن الأفريقي ودوافعه وأبعاده , وهذا يقودنا الى عدد من التساؤلات الفرعية، ابرزها:

1.ما المقصود بمنطقة القرن الأفريقي ؟ وماهي الدول المنتمية لتلك المنطقة ؟

2.ما هو دور اليابان تجاه منطقة القرن الأفريقي؟وماهي الجوانب التي اعتمدتها في ذلك التوجه ؟

فرضية البحث

ينطلق البحث من فرضية مفادها ، بانه متى ما كانت اليابان ودورها في منطقة القرن الأفريقي ذا مقبولية لدى دول المنطقة فإن ذلكسينعكس ايجاباً على ازدياد مصالحها هناك .

هيكلية البحث

تم تقسيم البحث الى مطلبين اساسيين, سيتم الإشارة في المطلب الأول الى منطقة القرن الأفريقي من حيث الموقع الجغرافي واهميتها الجيوبولتيكية, في حين سيتم التطرق في المطلب الثاني الى الدور الياباني في منطقة القرن الافريقي ، وابرز مؤتمرات القمة التي عقدت بين الجانبين الياباني والافريقي ، ودور تلك المؤتمرات في زيادة النفوذ الياباني في العديد من دول القرن الافريقي ، لا سيما في الجانب الاقتصادي والعسكري .

المطلب الأول :الموقع الجغرافي لمنطقة القرن الأفريقي:

تتمتع منطقة القرن الأفريقي بأهمية جغرافية كبيرة ، فهي تضم من الناحية الجيوبولتيكية مساحة هائلة من الدول تمتد على طول الجانب الشرقي للساحل الشمالي الشرقي لأفريقيا والذي يطل على خليج عدن والمحيط الهندي والمداخل الجنوبية للبحر الأحمر والممتد من الداخل حتى حدود إثيوبيا وكينيا والسودان والصومال , لذلك فهي تُعد مِن أهم طرق المواصلات البحرية في العالم وتُعد حلقة وصل بين الشرق والغرب , إذ تقع منطقة القرن الأفريقي في الشمال الشرقي للقارة الأفريقية وتمتد من خط الحدود السياسية بين كينيا والصومال إلى حدود جيبوتي الغربية[1], فجغرافياً يمكن تعريف المنطقة بانها ذلك البروز المُثلث الشكل ، الواقع بين الشرق الأفريقي الذي يُشرِف على المحيط الهندي وخليج عدن، ويَمتد شمالاً على ساحل البحر الأحمر لِمسافة(600) ميل ، ويمتد إلى داخل القارة الأفريقية[2], لذا فإن دول مِنطقة القرن الأفريقي ومن الناحية الجغرافية تشمل إثيوبيا , الصومال , جيبوتي , إريتريا, إلا ان بعض الجغرافيين قد وسع

---

[1]**Gunther Schlee , Redrawing The Map Of the Horn ; the politics of Difference , Africa Journal Edinburgh university press , vol. 73 , no. 3 , 2003 , p. 344**

[2] **هيفاء احمد محمد, "الصراعات في منطقة القرن الافريقي على المستوى الاقليمي", الملف السياسي, مركز الدراسات الدولية , العدد(65) , جامعة بغداد ، كانون الثاني 2010 , ص18 وللمزيد يُنظر:سمية عبد القادر شيخ محمود , موانئ القرن الأفريقي .. ساحة جديدة للتنافس الدولي , مركز الجزيرة للدراسات , الدوحة , 2016 , ص 82**

الرقعة التي تشملها المنطقةإلى المنطقة الواقعة على رأس مضيق باب المندب من الساحل الأفريقي والتي تتحكم بالمضيق[3].

وهُناك من يرى إن مِنطقة القرن الأفريقي هي تِلك الأرض التي يسكُنها الصوماليين وإن تَعددت أوطانهم في الصومال وإثيوبيا وكينيا وجيبوتي[4] , وأن هذه المنطقة تضم أيضاً اليمن والسودان وكينيا[5], كما أنها من وجهة نظر أخرى تضم تسع دول هي إثيــوبيا, إريتريا , جيبــوتي, الصومال, كينيا, أوغندا, السودان, جنوب السودان , مُضافاً إليها اليمــن دون ان يتم إهمال امتدادات هذا النطــاق عربيــاً وأفريقياً وفقاً لتداعيات الاضطراب والصراع أو مقتربات التعــاون والانتفاع[6], أما المنطقة ووفقاً لتقسيم(FAW) (منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة) فهي تضم ثمان دول, هي: أريتريا, وإثيوبيا, والصومال, وجيبوتي, والسودان, وجنوب السودان , وكينيا , وأوغندا[7],فضلاً عن ذلك ، فانه وفقاً للرؤية الأمريكية لِمنطقة القرن الأفريقي فانهاتختلف بعض الشي , وذلك استنادا إلى مُبادرة القرن الأفريقي الكبير التي أطلقها الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون في السنة الثانية لبداية ولاية رئاسته الأولى وبالتحديد في عام 1994, إذ حدد تلك المنطقة بعشرة دول, هي: الصومال, وجيبوتي, وإريتريا, وإثيوبيا, وكينيا, وأوغندا, والسودان, ورواندا, وبوروندي, فضلا عن تنزانيا[8], والخريطة رقم(1) تبين دول منطقة القرن الافريقي حسب الرؤية الامريكية.

[3]عبد السلام ابراهيم بغدادي وآخرون , اقع والآفاق , ندوات 75, مركز دراسات الشرق الأوسط , عمان , 2018 , ص ... الواحد النداوي ," الأهمية الاستراتيجية لدول القرن الأفريقي", شؤون سياسية , كلية العلوم السياسية , جامعة تكريت , العدد(1) , تشرين الثاني , 2018 , ص15

[4]محمد رضا فودة ,"المصالح الامريكية في القرن الأفريقي", مجلة السياسة الدولية , مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية, العدد(85) , القاهرة ، 1986 , ص 194, ويُنظر: صلاح الدين حافظ , صراع القوى العظمى حول القرن الافريقي , سلسلة عالم المعرفة , العدد(49) , المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب , الكويت , 1982 , ص 170

[5]ياسر خطاب , "إريتريا والامن القومي العربي" , تقديرات استراتيجية , الدار العربية للدراسات والنشر, القاهرة , العدد (33) , 1996 , للمزيد يُنظر : انور عبد الغني العقاد , الوجيز في إقليمية القارة الافريقية , دار المريخ للنشر , الرياض , , 1982 , ص 170

[6]عبد السلام ابراهيم بغدادي , البعد الإيجابي في العلاقات العربية الأفريقية والتعددية الأثنية كرابط ثقافي , المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات , بيروت , 2013 , ص 135

[7]هويدا عبد العظيم عبد الهادي ,"القرن الأفريقي ومحاولات الأغاثة ", مجلة قراءات أفريقية, معهد البحوث والدراسات الأفريقية , العدد (17) , القاهرة ، أيلول 2013 , ص44

[8]سامي السيد احمد محمد ، السياسات الأمريكية تجاه صراعات القرن الأفريقي ما بعد الحرب الباردة ـ الدور والاستجابة , مركز الأمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية , ابو ظبي , , 2010 , ص182

Michael A. Krueger (ed) "Africa resolution paper: the greater horn Africa", paper submitted to the cross mention debate association Washington, doc, may2000, P.1

وعلى هذا الأساس فان الدلالة السياسية للمنطقة تتعدى الدلالة الجغرافية نظراً للأهمية التي يحتلها موقعها المتميز والمؤثر على التفاعلات الجارية في منطقة واسعة تحتوي على مساحة كبيرة من الأرض والبحار والممرات , ولايُخفى أن القرن الأفريقي يقع داخل الإقليم الذي أضحى يُعرف باسم (قوس الأزمة) , والذي يضم القرن الأفريقي من القارة الأفريقيـة وشبه الجزيرة العربية والخليج العربي[9], إذ أن هذه المنطقة تُعد من المناطق الاستراتيجية البالغة الأهمية في التقسيم الجيوبولتيكي للعالم وليس فقط أهميته على الصعيد الجُغرافي والذي يضم مجموعة من الدول المتجاورة, بل اكتسب أهميته الجيوبولتيكية لارتباطه بما يأتي :ـ

أ- ارتباطه الوثيق بالبحر الأحمر والذي يُعد من أهم طرق المواصلات البحرية في العالم بعده حلقة الوصل بين الشرق والغرب[10].

ب- تنبع أهمية القرن الأفريقي من أهمية نهر النيل الذي يبلغ طوله قرابة(6358) كم[11].

ت- ارتباطه بحوض النيل الذي يشغل مساحة واسعة في النصف الشرقي من أفريقيا الشمالية , إذ تبلغ مساحته قرابة (2,9) مليون كم2[12]

المطلب الثاني: التوجه الياباني نحو دول منطقة القرن الأفريقي

إن اليابان بِوصفِها أحد الدول المُتقدمة اقتصادياً على مستوى القارة الآسيوية خاصةً , والعالم بصورة عامة , لا تبخل جُهداً إلا ووظفته في سبيل تحقيق التقدم الذي تطمح إليه مـن خلال استراتيجيات وضِعت لهذا الغرض ويتم تطبيقها فعلياً على ارض الواقع, كما أن اقتصادها يُوفر معايير معيشية عالية المستوى للمجتمع الياباني[13], ويوضح الجدولين أدناه أهم المؤشرات الجغرافية والديموغرافية لليابان .

---

[9]عبد الرزاق علي عثمان , القرن الأفريقي (التاريخ والجيوبولتك) , مركز الوثائق والدراسات الإنسانية , جامعة قطر , 2015 , ص 366 , كذلك يُنظر حسام الدين جاد الرب , الجغرافيا السياسية , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة , 2008 , ص289

[10]إجلال محمود رأفت وابراهيم احمد نصر الدين , القرن الافريقي: المتغيرات الداخلية والصراعات الدولية , دار النهضة العربية , القاهرة , , 1985 , ص20 , ويُنظر: زكريا محمد عبد الله ,"أمن البحر الأحمر والقرن الأفريقي", مجلة شؤون عربية, العدد(23), القاهرة ، 1996, ص261

[11]الموسوعة العربية , القرن الأفريقي , المجلد 15 , هيئة الموسوعة العربية , دمشق , , 2012 , ص 343 , وقارن مع : مهند عبد الواحد النداوي , إسرائيل في حوض النيل(دراسة في الاستراتيجية الإسرائيلية) , العربي للنشر والتوزيع , القاهرة , 2013 , ص 38

[12]محمد عبد الغني سعودي , أفريقيا , مطبعة محمد عبد الكريم حسان , القاهرة , , 2008 , ص ص 329ـ 330 . ووفق مصادر اخرى تُقدر مساحة الحوض بـ(2,8) مليون كم2.يُنظر , مهند عبد الواحد النداوي , اسرائيل في حوض النيل , مصدر سبق ذكره , ص38

[13] للمزيدمن التفاصيل يُنظر: لستر ثرو, المتناطحون(المعركة الإقتصادية القادمة بين اليابان وأوربا وأمريكا), دراسات مترجمة, ترجمة: محمد فريد, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية , ابو ظبي , 1995, ص106و. ضبيان شمام حسن, العلاقات اليابانية الأمريكية بعد الحرب الباردة , دار الجنان للنشر والتوزيع ,عمان, 2017، ص65.

جدول رقم(1) يبين أهم المؤشرات الجغرافية عن اليابان لعام 2018

العاصمة	المساحة الكلية	أهم الولايات والمدن
طوكيو	377,915 كم^2	أوساكا , ناغويا , تسوكويا , هيروشيما , سابورو , كيوتو

الجدول أعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على :

(1)CIA, the world fact book, 22December 2019.
https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/od.html,
(2)Human Development Report 2018, Published for the United Nations Development Program,(UNDP) , New York, 2018 , p.39

جدول رقم (2) يبين أهم المؤشرات الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية عن اليابان لعام 2018

عدد السكان (مليون نسمة)	اللغات السائدة	معدل النمو السكاني	الديانات السائدة	التركيبة الأثنية	معدل الأمية	معدل الذين يعيشون تحت خط الفقر	دخل الفرد السنوي (بالدولار)	معدل النمو الاقتصادي	معدل البطالة	معدل التضخم
126,168,156 (مليون نسمة)	اليابانية	%2,3	الشنتو(70,4%) , البوذية(22,8%) , المسيحية(1,5%) , باقي النسبة ديانات متفرقة	اليابانيين(98,1%) , باقي النسبة أقليات صينية وكورية وغيرها	%0,4	%9,12	42,900 (ألف دولار)	%1,7	%2,9	% 0,5

الجدول أعلاه من إعداد الباحث بالاعتماد على :

(1)CIA, the world fact book, 22 December 2019.
https://www.cia.gov/library/publications/the-world-factbook/geos/od.html,
(2)Human Development Report 2018, Published for the United Nations Development Program,(UNDP) , New York, 2018 , p.39

ويُلاحظ من الجدولين رقم (1) ورقم (2) بأن هناك توجه كبير نحو التعليم في اليابان إذ بدأت نسبة الأمية تتلاشى تقريباً لتصل الى ما يقل عن (1%) ، وهذا يُعد تطور كبير لدى الفرد الياباني المُتجه نحو التعليم واستخدام التكنولوجيا والمعلوماتية , وكذلك هناك زيادة في معدل الناتج الاقتصادي والقوى العاملة مما قلل نسبة البطالة في البلاد .

وفي هذا المبحث سيتم الإشارة الى السياسة اليابانية وتوجهاتها تجاه دول منطقة القرن الأفريقي و على وفق محورين , الأول منه سيكون عن الجانب الاقتصادي , في حين سيكون المحور الثاني عن الجانب العسكري.

اولاً : الجانب الاقتصادي

تعتمد اليابان على القارة الافريقية ومن بينها دول القرن الافريقي ، في الحُصول على احتياجاتها من الموارد الأولية ومصادر الطاقة والمواد الخام , كما أن الاستراتيجية اليابانية للمنطقة تأتي من خلال رؤية مفادها أن منطقة القرن الأفريقي خصوصاً , وأفريقيا عموماً ينتظرها مستقبل

زاهر, ومن هنا جاء التوجه الياباني تجاه دول منطقة القرن الأفريقي من خلال مجموعة خطط واستراتيجيات تهدف من خلالها للوصول الى أعلى درجات الاستفادة من تلك المنطقة[14].
وانطلاقاً من ذلك تحركت اليابان من أجل تفعيل دورها الاقتصادي في القارة الأفريقية عموماً , ومنطقة القرن الأفريقي بشكل خاص من خلال عدة محاور اهمها:

1. مؤتمرات طوكيو الدولية للتنمية الأفريقية:

عمدت اليابان منذ تسعينيات القرن العشرين الى اتخاذ مجموعة من الخطوات والاستراتيجيات المتنوعة ، من اجل زيادة نفوذها في العديد من دول القارة الافريقية ومن بينها دول القرن الافريقي ، لا سيما بعد ان اصبحت الاخيرة تحتل اهمية استراتيجية وجيوبولتيكية من قبل العديد من القوى الدولية والاقليمية الفاعلة ، وكانت مؤتمرات القمة اليابانية - الافريقية من بين الاستراتيجيات الفاعلة والمؤثرة والتي كان لها دور مهم ومؤثر في التمهيد لإنجاح تلك العلاقة وجعلها تأخذ منحاً آخر، وقد عُقِدتَ هذه المؤتمرات على وفق دورات انعقاد متتالية وكالآتي:

1.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية الأول :

في بداية تسعينيات القرن العشرين عملت اليابان على دعم التنمية في القارة الأفريقية ولفت أنظار المجتمع الدولي لها , فكانت البداية بعقد مؤتمر طوكيو الدولي الأول للتنمية الأفريقية المعروف باسم (تيكاد) خلال المدة ما بين 5-6 تشرين الاول/ اكتوبر من عام 1993 , والذي شارك فيه (48) دولة أفريقية و(8) دول مانحة و(8) منظمات دولية , ليكون بداية مرحلة جديدة في العلاقات اليابانية - الأفريقية, وقد اتفق القادة المشاركون في المؤتمر الاول ، الى تبني الإطار العام للتنمية , مع التأكيد على اهمية دعم افريقيا لذاتها من ناحية , والحاجة الى دعمها من ناحية أخرى[15].

2.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية الثاني :

عُقد المؤتمر الثاني للتنمية الأفريقية في العاصمة اليابانية طوكيو خلال المدة ما بين 19-20 تشرين الأول/ اكتوبر من العام 1998، بمشاركة (50) دولة افريقية و(40)مؤسسة دولية واقليمية وبعض المنظمات غير الحكومية ، وتبنّى القادة خلال المؤتمر(خطّة عمل طوكيو للتنمية الإفريقية في القرن الحادي والعشرين) ، بوصفها إطاراً استراتيجيّاً يهدف إلى تحقيق هدفين أساسيين هما : خفض معدلات الفقر، وإدماج إفريقيا في الاقتصاد العالمي , وكما تشير الخطة الى ضرورة الاعتناء بمجالات التنمية الاجتماعية المرتبطة بالتعليم ، والصحة ، ومكافحة الأمراض، وكذلك التنمية الاقتصادية[16].

---

[14]وليد محمد عبد الناصر,"أبعاد جديدة للشراكة اليابانية الأفريقية في التيكاد السادس" , مجلة السياسة الدولية , مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , المجلد(51) , العدد(206) , القاهرة , تشرين الأول 2016 , ص 85.

[15]رتيبة برد ,"العلاقات اليابانية الأفريقية ", مجلة قراءات افريقية , معهد البحوث والدراسات الأفريقية , القاهرة , العدد(30) , تشرين الاول 2016 , ص52

[16]التقرير الاستراتيجي الإفريقي 2001 – 2002، معهد البحوث والدراسات الإفريقية , جامعة القاهرة ، القاهرة ، 2002 , ص 343

ومع بداية الألفية الحالية عرفت المؤسسات الدولية ديناميكية جديدة لصالح دعم التنمية في إفريقيا ، والتزمت اليابان بوصفها قوةً اقتصادية بالمساهمة في تحقيق التنمية في القارة الإفريقية بكلّ أبعادها، وتطوير المستوى المعيشيّ لشعوبها ، ومن ذلك إعلان اليابان في 2002 إلغاء ديونها المستحقة الدول الإفريقية الفقيرة[17].

3.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية الثالث :

انعقد المؤتمر الثالث للتنمية في إفريقيا في اليابانخلال المدة ما بين 29 ايلول/ سبتمبر ولغاية 1 تشرين الاول/ اكتوبر من عام 2003 ، بمشاركة (23) دولة افريقية فضلا عن ممثلو (89) من الدول الشريكة والداعمة و(47) منظمة دولية واقليمية . وقد أعلنت اليابان في المؤتمر عن توجهاتها الجديدة لمساعدة الدول الإفريقية من أجل تحقيق التنمية المطلوبة وذلك من خلال ترسيخ الأمن والسلام ، وهذه التوجهات الجديدة لليابان تمت ترجمتها على أرض الواقع بإعلان الوزير الأول الياباني تخصيص(1) مليار دولار لإعانة الدول الإفريقية خلال الخمس سنوات القادمة والممتدة للمدة من (2003 - 2008) وفي قطاعات مختلفة كالماء ، والصحة ، والتربية[18].

4.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية الرابع :

بدأت العلاقات اليابانية الإفريقية بالدخول في مرحلةً جديدةً عند المؤتمر الرابع للتيكاد المُنعقد في مدينة يوكوهاما اليابانية خلال المدة ما بين 28-30 ايار/ مايو من العام 2008, والذي شارك فيه (51) دولة افريقية فضلا عن ممثلو (34) من الدول الاسيوية والاوروبية و(74) منظمة دولية واقليمية ، إذ تم الإعلان فيه عن مجموعة إجراءات من شأنها تقوية الروابط بين الطرفين، وأهمها زيادة المساعدات اليابانية التي يتم منحها للدول الإفريقية ، كما تم تخصيص (4) مليار دولار على شكل قروض من أجل تطوير البنية التحتية للدول التي يتم منحها القرض[19].
فضلا عن ذلك ، فقد قدمت خطة عمل يوكوهاما جدول أعمال وآليات يجب اتخاذها خلال مدة (خمس) سنوات قادمة وللمدة من (2008 - 2013) , وهي[20]:

أ- تحقيق الأهداف التنموية الألفية.
ب- تعزيز النمو الاقتصادي .
ت- حل قضايا التغيّر المناخي والقضايا البيئية .

---

[17]خالد حنفي علي ,"النفط الإفريقي: بؤرة جديدة للتنافس الدولي"، مجلة السياسة الدولية ، مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية , العدد (164) ، القاهرة ، نيسان 2006، ص 87
[18]رتيبة برد ,"العلاقات اليابانية الأفريقية , مصدر سبق ذكره , ص53
[19]وليد محمد عبد الناصر, "أبعاد جديدة للشراكة اليابانية الأفريقية في التيكاد السادس , مصدر سبق ذكرة , ص 87
[20]خالد عبد الحميد,"تيكاد 5: خطوة جديدة على طريق تعزيز العلاقات الأفريقية اليابانية", مجلة آفاق عربية , الهيئة العامة للاستعلامات المصرية , العدد(28) , القاهرة ، 2008 , ص45

ث- توطيد السلام والحكم الرشيد .

ج- توسيع قاعدة المشاركة من أجل القارة الإفريقية.

5.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية الخامس :

عُقِدَ المؤتمر الخامس في اليابان خلال المدة ما بين 31 ايار/ مايو – 3 حزيران/ يونيو من العام 2013 , بمشاركة (51) دولة افريقية فضلا عن ممثلو (31) دولة شريكة و(72) منظمة دولية واقليمية ، وتم خلال القمة التركيز على جملة قضايا , من ضمنها ان يكون عقد المؤتمر كل (ثلاث) سنوات فضلاً على العمل على تحقيق محاور ثلاثة رئيسة هي[21]:

أ- تأكيد اليابان بوصفها عضواً مسؤولاً في المجتمع الدولي على حل مشكلات الدول الإفريقية لكسب ثقة المجتمع الدولي.

ب- أهمية أن تقوّي اليابان علاقتها الاقتصادية بالدول الأفريقية بوصفها سوقاً واعدة فضلا عن معدلات النموّ المرتفعة لديها ، واحتوائها على موارد طبيعية وفيرة .

ت- التعاون مع الدول الإفريقية أساسي لحل قضايا عالمية أخرى , من بينها: إعادة هيكلة مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ، والتغيّر المناخي .

6.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية السادس :

عُقِدَ المؤتمر السادس للقمة في العاصمة الكينية نيروبي للمدة من خلال المدة ما بين 27-28 اب/ اغسطس من العام 2016 ، وبمشاركة (53) دولة افريقية فضلا عن العديد من الدول والمنظمات الدولية والاقليمية الشريكة والداعمة , وكان تنظيم المؤتمر مُشتركاً مابين اليابان ولجنة الاتحاد الأفريقي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والبنك الدولي ومكتب المُستشار الخاص للأمم المُتحدة المعني بشؤون أفريقيا فضلا عن كينيا[22], وتعد هذه الخطوة نقلة نوعية في العلاقات اليابانية الافريقية كون مكان انعقادها في إحدى دول منطقة القرن الافريقي والتي ظلت تعاني في سنوات سابقة من أزمات اقتصاديةواجتماعية وسياسية , وكذلك كون كينيا أكبر مُتلقي للمساعدة الإنمائية اليابانية بقُرابة (5,3) مليار دولار للعام 2015, وبما يقارب (16) مشروع داخل كينيا بتمويل ياباني[23].

7.1. مؤتمر طوكيو الدولي للتنمية الأفريقية السابع :

---

[21]إندوميتسوغي , استكشاف السياسة اليابانية تجاه أفريقيا من خلال مؤتمر طوكيو الدولي الخامس للتنمية الأفريقية عبر الرابط:http://www.nippon.com/ar/currents/d00083

[22]الاتحاد الافريقي , دائرة الاعلام والاتصال , مذكرة اعلامية ,"مؤتمر طوكيو الدولي السادس حول التنمية في افريقيا (تيكاد6) , آب 2016 , ص1

[23]أنفر فيرسي , قمة مؤتمر طوكيو الدولي السادس حول التنمية في افريقيا (تيكاد) واهميتها , ترجمة: عبد الحكيم نجم الدين , مجلة قراءات افريقية , النسخة الالكترونية , نشر بتاريخ 2016/9/4 , عبر الرابط :- /http://www.qiraatafrican.com/home/new

عُقد المؤتمر السابع في مدينة يوكوهاما للمدة ما بين28-30 من أب/ اغسطس للعام 2019بمشاركة ممثلين عن (50) دولة أفريقية فضلا عن العديد من الدول والمنظمات الدولية والاقليمية ، وقد ركز مؤتمر القمة في مناقشاتها على جملة من القضايا والمواضيع المُتعلقة بالتحولالاقتصادي، وتحسين بيئة الأعمال والمؤسسات من خلال إشراك القطاع الخاص، وبناء مجتمع مستدام للأمن البشري، وتحقيق السلام والاستقرار،وتقديم مساعدات تنموية لإفريقيا ، وتوقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين اليابان والدول الإفريقية. وقد تعهدت اليابان خلال القمة بضخ استثمارات يابانية بقيمة (20) مليار دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة ، وصرح رئيس الوزراء الياباني خلال المؤتمر (شينزو آبي) "بان تقديم أي مساعدة لأفريقيا يتوجب بالمقابل الأخذ في نظرالاعتبار عبء ديون البلدان التي تتلقاها والتحقق من ألا يصبح هذا العبء فوق طاقتها"[24].

ومن خلال ما تقدم ذكره يتبين ، انه كان لمؤتمرات القمة اليابانية الافريقية الدور الاساس والفاعل في زيادة النفود والدور الياباني في العديد من الدول الافريقية لا سيما في دول القرن الافريقي ، ويتضح ذلك من انعقاد كل مؤتمرات القمم اليابانية الافريقية السابقة في اليابان باستثناء القمة السادسة والتي تم عقدها في كينيا.

2. الاستثمارات:

شهدت الاستثمارات اليابانية تنوعاً سواء كان في القارة الأفريقية بصورة عامة ودول القرن الأفريقي على وجه الخصوص ، ففيما يخص الاستثمارات اليابانية في دول منطقة القرن الأفريقي خلال العقد الاول من القرن الحادي والعشرين ، فكانت في القطاعات التالية[25]:

أ- قطاع المناجم , إذ أنجزت اليابان 135 مشروعاً في هذا القطاع لاسيما في دول كينيا وأثيوبيا ورواندا وجيبوتي.

ب- قطاع النقل , كالطرق والجسور والنقل البحري لاسيما في دول إريتريا والسودان وإثيوبيا .

ت- قطاع الخدمات الاجتماعية.

وخلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين ، عمدت اليابان على زيادة استثماراتها في العديد من دول القرن الافريقي ، اذ اظهرت بيانات الاستثمار العالمي ازدياد حدة التنافس بين الشركات العالمية (الأمريكية , والأوربية , والصينية واليابانية) من أجل الظفر بأكبر قدر ممكن من الموارد الأفريقية , وتوصلت هيئة التجارة الخارجية اليابانية من خلال عملية مسح أجرتها (228) شركة يابانية على الأسواق الأفريقية للمدة ما بين28 ايلول/ سبتمبر – 10 تشرين الثاني/

---

[24]شيماء حفظي ," معلومات عن مؤتمر طوكيو الدولي السابع ", عبر شبكة المعلومات , الانترنت , عبر الرابط –:
https://www.masrawy.com/news/news_economy/details/2019/8/27/1624659/5

[25]James R. Hack, 'Soft power and smart power in Africa'', center contemporary conflict, national security affairs, USA, 2008, p.3

نوفمبر من العام 2015, الى توافر دافعية كبيرة لدى الشركات اليابانية العاملة في أفريقيا لتوسيع الأعمال , وأستهدف المسح (24) دولة أفريقية من بينها ثلاث دول من منطقة القرن الأفريقي هي كينيا وتنزانيا وجيبوتي[26].

كما ان الاستثمارات اليابانية في افريقيا ، بلغت اكثر من (10) مليار دولار بحلول العام 2019 ، وتعمل فيها المئات من الشركات اليابانية والافريقية في العديد من المجالات ، ابرزها في مجال التعدين واستخراج النفط والطاقة والتكنولوجيا والتعليم فضلا عن بناء المدارس والمستشفيات[27] .

وفيما يخص الصادرات والواردات فيما بين اليابان ودول القرن الافريقي ، فتُعَـد كينيـا وإثيوبيـا وجيبـوتي في مُقدمـة دول منطقـة القـرن الإفريقي التي تُصدر المـواد الخام الأوليـة لليابان, ابرزها: القطن والأخشاب ، في مقابل استيراد الألآت والمعدات الصناعية , كالسيارات .

وهكذا يتبين ، أن تحركات اليابان في تعامُلاتها مع التيكاد يأتي بشكل مُنسجم مع نهجها الدبلوماسي والاقتصادي لتلك المنطقة والذي اتخذته منذ مطلع القرن الحادي والعشرين.

ثانياً : الجانب العسكري:

عملت اليابان منذ بروز ظاهرة القرصنة قبالة السواحل الصومالية خلال منتصف العقد الاول من القرن الحادي والعشرين ، الى التعاون مع العديد من دول القرن الافريقي في الجانب العسكري والامني ، فنتيجة لتعرض السُفن اليابانية لأكثر من حادثة قرصنة , منها احتجاز قراصنة صوماليون سفينة (جولدن ووري) اليابانية عام 2007 والتي كانت مُخصصة لنقل المواد الكيمياوية , وتم الإفراج عنها بعد ستة أسابيع من اختطافها بمُقابل مبلغ (1) مليون دولار , وبعدها وبعام واحد تعرضت ناقلة النفط اليابانية (تاكاياما) لهجوم شنه القراصنة أيضاً, قبل أن يتم إنقاذها من قبل البحرية الألمانية , فهذه الأحداث جعلت طوكيو عازمة على إنشاء قاعدة عسكرية في المنطقة , وشرعت في عام 2009 بإنشاء تلك القاعدة في جيبوتي في موقع مساحته قرابة (30) فدان ويقع بالقرب من القاعدة الامريكية , وكان هدف القاعدة المُعلن هو التمكن من المشاركة في التصدي لعمليات القرصنة , بما في ذلك ميناء دائم ومطار لإقلاع وهبوط طائرات الاستطلاعاليابانية , وبدأت القوات اليابانية البالغ عددها (180) جندي في التمركز في جيبوتي في بداية العام 2011 , واستمرت القوات اليابانية باستخدام تلك القاعدة طيلة السنوات الماضية[28].

وهكذا يتبين ، ان اليابان عمدت الى بناء قاعدة عسكرية في منطقة القرن الافريقي وتحديداً في جيبوتي ، اسوة بباقي القوى الدولية والاقليمية التي شرعت في اقامة قواعد لها في جيبوتي

---

[26] رتيبة برد ,"العلاقات اليابانية الأفريقية , مصدر سبق ذكره , ص54

[27] احمد هاشم ,"الاستثمارات اليابانية في أفريقيا , عبر شبكة المعلومات , الانترنت , عبر الرابط: https://akhbarelyom.com/news/newdetails/2904428/1

[28] محمود علي ,"التواجد العسكري الأجنبي في القرن الأفريقي يهدد الأمن القومي المصري ", نشر بتاريخ 2016/2/6 , وعلى الرابط:- https://elbadil.com/2016/02

واريتريا والصومال ، لإدراك تلك القوى ومن بينها اليابان ، اهمية المنطقة في المستقبل المنظور ، لذا شرعت اليابان الى محاولة زيادة نفوذها في دول القرن الافريقي وفي العديد من الجوانب ، لا سيما في الجانب الاقتصادي والجانب العسكري .

الخاتمة

شهد القرن الافريقي زيادة في الاهمية الاستراتيجية والجيوبولتيكية وعلى كافة الأصعدة المحلية والإقليمية والدولية ، لا سيما منذ بدايات العقد الاول من القرن الحادي والعشرين ، اذ أصبح يشكل محوراً مهماً في التفاعلات الدولية ، مما جعلها تحظى باهتمام العديد من القوى الاقليمية والدولية المختلفة، وبرزت العديد من الافكار والرؤى والتي تتبناها دوائر وأوساط دولية تجاه دول المنطقة ، التي تتعامل مع مفهوم القرن الأفريقي بمفاهيم جديدة متعددة ، أهمها توسيع هذا المفهوم ليشمل دول لا تنتسب جغرافياً إليه.

وكانتالاستراتيجية اليابانية تجاه منطقة القرن الأفريقي قائمة على ضرورة التوازن بين تقديم المساعدات التنموية وحفظ السلام والاستقرار لما لها من مردود إيجابي على مستقبل المنطقة , كما أن التوجه الياباني تجاه تلك المنطقة قابله مُحفزات كمبادرة (تيكاد) التي خلقت فرص تعاون مشتركة ومتنوعة بين اليابان ودول القارة الأفريقية عموماً , ومنطقة القرن الأفريقي بشكل خاص .

ودليل على اهتمام اليابان بدول المنطقة هو عقد مؤتمر تيكاد السادس في كينيا إحدى دول المنطقة , فضلاً عن الحلم الأفريقي بالحصول على مقعد دائم في مجلس الأمن وهذا لا يأتي دون الدخول في شراكات مع دول مؤثرة ومنها اليابان , وكذلك وجدت هناك معوقات حددت من ذلك التوجه الياباني تجاه دول المنطقة , منها التواجد الأمريكي والأوربي والصيني في المنطقة .

Abstract

Japan headed towards the African continent, especially the Horn of Africa region, immediately after the end of the Cold War, in order to obtain the economic and strategic gains that it aspires to, like all major countries seeking to win the resources of that region, which is characterized by the distinguished geographical location and mineral resources, etc., which have become within the range The competing countries, therefore, the Japanese orientation and role was precisely through the series of international conferences that it brings with the countries of the African continent known as the (Tikkad), which were beginning in 1993 and reaching the last conference that Had in August 2019, which had a prominent role in the consolidation of Japan with African countries in the region relations, In addition to the side of

Japanese investments in the mining, oil and other sectors, as well as the military side, which Japan has not overlooked by building a military base in the region